

إستراتيجية ترقية الميزة التنافسية للصادرات الصناعية

في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية

أ. بن طيرش عطاء الله
أ. د. شريط عابد
جامعة ابن خلدون تيارت

ملخص:

إن الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على واقع إستراتيجية تطوير الصادرات الصناعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية خارج قطاع المحروقات، وكذا تعزيز الميزة التنافسية للسلع الوطنية في الأسواق الدولية بغرض التخلص من التبعية المزمنة لقطاع النفط، والسماح بتأسيس اقتصاد قوامه التنوع في موارده ومداخله، وقد خلصت هذه الدراسة أن الصادرات الصناعية خارج النفط للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية بقيت لحد الساعة هامشية وغير تنافسية في الأسواق الخارجية، وتمثل نسبة ضئيلة من الصادرات الكلية، ولم تساهم في تنويع مصادر الدخل من العملة الصعبة.

الكلمات المفتاحية: الميزة التنافسية، الصادرات الصناعية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

مقدمة:

اتبعت العديد من الدول النامية، ومن بينها الجزائر، فكر الاقتصاد الحر منذ أوائل التسعينات، وصحب ذلك اتخاذ الحكومات بعض السياسات التي تدعم وضع هذه الدول التنافسي في الأسواق الخارجية، وتمثلت إحدى هذه السياسات في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها الوسيلة المناسبة لتعزيز القدرة التنافسية لهذه الدول، فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوجه عام تواجه العديد من المخاطر فهي ما زالت تفتقر إلى العديد من مقومات التنافسية من إدارة واعية وعمله ماهرة وآلات ومعدات متقدمة، ونظم إنتاج وتسويق تنسم بالكفاءة.

وبعد قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكبر نسيج صناعي في الاقتصاد الجزائري، حيث أولته الدولة أهمية بالغة لدعمه وتطويره، وهذا نظرا لأن هذه المؤسسات تعتبر كحل بديل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاقتصاد الجزائري، والذي يعتمد على قطاع المحروقات بشكل كبير في صادراته نحو الخارج، ومن أجل الخروج من التبعية لقطاع النفط وترقية

الصادرات خارج المحروقات للمؤسسات المحلية بصفة عامة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة، عمدت الجزائر إلى اتباع برنامج لدعم وتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغرض تهيئتها للمنافسة في الأسواق العالمية.

وانطلاقا من هذا الطرح تجسدت إشكالية الموضوع وذلك على النحو الآتي: ما هي إستراتيجية تعزيز الميزة التنافسية للصادرات الصناعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ؟

أولا- تحليل الصادرات الصناعية في الجزائر:

تمثل الصادرات الصناعية في الجزائر، المنتجات الحديدية والالكترونية وتجهيزات البناء والمنتجات البلاستيكية والمطاطية وصناعة الجلد والورق وبعض الصناعات الغذائية، وهي في الغالب منتجات نصف مصنعة، لأن أغلب الوحدات الاقتصادية الجزائرية المنتجة بعيدة نوع ما عن معايير الجودة العالمية ولا تتبنى عوامل البحث والتطوير التي تمكنها من مساهمة التطورات العالمية في الإنتاج.

قبل التطرق لدراسة المزايا النسبية المحققة للصادرات الصناعية الجزائرية، نوضح أولا الميزان التجاري للمنتجات
الجدول رقم 01: تطور الميزان التجاري للمواد نصف مصنعة في الجزائر خلال الفترة 2005-2015
الوحدة: مليون دولار

السنوات	الصادرات	النسبة	الواردات	النسبة	الرصيد
2005	651	1,41	4088	20,08	3437-
2006	828	1,51	4934	23,32	4106-
2007	993	1,65	7105	25,71	6112-
2008	1384	1,74	10014	25,36	8630-
2009	692	1,53	10156	25,86	9464-
2010	1056	1,85	10098	24,94	9042-
2011	1496	2,03	10685	22,61	9189-
2012	1527	2,12	10629	21,09	9102-
2013	1458	2,24	11310	20,55	9852-
2014	2121	3,37	12852	21,94	10731-
2015	1693	4,48	11982	23,27	10289-

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير:

-CNIS, rapport annuel 2015, Statistiques du commerce extérieurs de l'Algérie, P : 16 .

-CNIS , série 2005-2015 , Evolution du commerce extérieurs de l'Algérie par groupes D'utilisation, P : 05.

من خلال الجدول أعلاه، الميزان التجاري يوضح أن التوجه الذي تبنته الحكومة في مجال الاستثمار العمومي قد أثر بشكل

جلي على تطور الواردات، ما أدى إلى عجز كبير في الميزان التجاري لأن الواردات الصناعية تمثل أكثر من 20% من الواردات الكلية، في حين أن الصادرات لا تمثل 2% من الصادرات الكلية، أما وضع الصادرات الصناعية الجزائرية ومدى تمكّنها من تكوين مزايا نسبية، سوف نلاحظه من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم 02: المزايا النسبية المحققة لصادرات المنتجات الصناعية الجزائرية خلال الفترة 2005-2015

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
مؤشر المزايا النسبية المحققة	0,72-	0,71-	0,75-	0,75-	0,87-	0,81-	0,75-	0,74-	0,77-	0,71-	0,75-

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير:

-CNIS, rapport annuel 2015, Statistiques du commerce extérieurs de l'Algérie, P : 16 .

-CNIS , série 2005-2015 , Evolution du commerce extérieurs de l'Algérie par groupes D'utilisation, P : 05.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن مؤشر المزايا النسبية المحققة، يشير على مدى فترة الدراسة إلى قيم سالبة قريبة جدا من -1، مما يعني أن الصادرات الصناعية الجزائرية لا تتمتع بأدنى ميزة مقارنة بالواردات من نفس المنتجات، أي أن الصادرات معدومة مقارنة بالواردات، وهذا راجع للأسباب التالية:

الصناعية تمثل قطاعات ضخمة كالسيارات النفعية والسياحية،
التجهيزات الإلكترونية وآليات الحفر والبناء، الجرارات،
التجهيزات المعلوماتية، التجهيزات الطبية، المضخات والعديد
من الصناعات الأخرى، ومن هنا فإن كل الحاجيات من
التجهيزات الصناعية يتم استيرادها مما أعطى مؤشرا سلبيا
لصادرات الصناعية.

ثانيا- هيكل الصادرات خارج المحروقات في الجزائر:

من الأهمية بمكان أن نقوم بإلقاء نظرة بسيطة على واقع
الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، وذلك قصد إعطاء
فكرة على حجم الارتباط الوثيق بين الاقتصاد الجزائري مع
قطاع المحروقات، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول
الموالي:

- أن القاعدة الصناعية الجزائرية التي تم تشييدها في
السبعينيات وبداية الثمانينيات كانت مشتتة على كل
القطاعات، ولم تكن متخصصة وفق القدرات التكنولوجية
والبشرية المتوفرة، حيث أنها كانت في الغالب تتبع أسلوب
عقود المفتاح في اليد، الأمر الذي جعلها بعد عدة سنوات من
التطور العالمي تنتج منتجات تصنف عالميا في الخردة خاصة مع
التطور العالمي في جميع المجالات؛

- كما نلاحظ أن عملية خوصصة هذه المؤسسات قد أخذت
وقتا طويلا جدا مما جعلها عبئا ثقيلا على كاهل الدولة، حيث
كان بالإمكان دعم عملية الخوصصة بقرارات سياسية ناجعة،
كان يمكن أن تؤدي إلى خلق قطاعات صناعية حديثة على
أطلال الهياكل التي تم بنائها في الفترة السابقة.⁽¹⁾

أما إذا عدنا إلى تحليل مؤشر المزايا النسبية في الجدول
أعلاه، وبالرجوع إلى إحصائيات مديرية الجمارك، فإن الواردات

الجدول 03: تطور الصادرات الإجمالية للجزائر خلال الفترة 2005- 2015

الوحدة: مليون دولار

2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	
37787	62886	64974	71866	73489	57053	45194	79298	60163	54613	46001	الصادرات الإجمالية
35724	60304	62960	69804	71427	55527	44128	77361	58831	53429	45094	صادرات المحروقات
2063	2582	2014	2062	2062	1526	1066	1937	1332	1184	907	الصادرات خارج المحروقات
5,45	4,1	03,09	2,86	2,8	2,67	2,35	2,44	2,21	2,16	1,97	% الصادرات خارج المحروقات

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير:

-CNIS, rapport annuel 2015, Statistiques du
commerce extérieurs de l'Algérie, P: 16 .

-CNIS , série 2005-2015 , Evolution du commerce
extérieurs de l'Algérie par groupes D'utilisation, P :
05.

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الصادرات خارج
قطاع المحروقات لم تتعدى نسبة 6% خلال فترة الدراسة،
ونلاحظ كذلك أنها في زيادة مضطربة من سنة لأخرى وإن
كانت بنسبة قليلة، وذلك بسبب تعافي الاقتصاد العالمي من
أثار الأزمة العالمية لسنة 2008، وكذا توجه الحكومة الجزائرية

لتنوع مداخيل الدولة من العملة الصعبة من جراء تأثرها من انخفاض أسعار البترول.

وبإلقاء نظرة متصفحة للصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات نجد أنها تتكون حسب أهميتها النسبية من المنتجات

الجدول رقم 04: تطور التركيبة السلعية للصادرات الجزائرية خارج المحروقات خلال الفترة 2005-2015
الوحدة: مليون دولار

% التطور -2005 2015	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	
249,25	234	323	402	315	355	315	113	119	88	73	67	مواد غذائية
20,89-	106	109	109	168	161	94	170	334	169	195	134	مواد خام
160,06	1693	2121	1458	1527	1496	1056	692	1384	993	828	651	مواد نصف مصنعة
-	1	2	-	1	-	1	-	1	1	1	-	التجهيزات الزراعية
50-	18	16	28	32	35	30	42	67	46	44	36	التجهيزات الصناعية
42,1-	11	11	17	19	15	30	49	32	35	43	19	المواد الاستهلاكية
127,45	2063	2582	2014	2062	2062	1526	1066	1937	1332	1184	907	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير:

-CNIS, rapport annuel 2015, Statistiques du commerce extérieurs de l'Algérie, P : 16 .

-CNIS, série 2005-2015, Evolution du commerce extérieurs de l'Algérie par groupes D'utilisation, P : 05.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن حصيلة الصادرات الإجمالية الجزائرية خارج قطاع المحروقات قد زادت بنسبة 127,45% من سنة 2005 إلى غاية 2015، لكن ما يلاحظ كذلك أن بعض السلع سجلت انخفاض حادا مثل: المواد الخام التي انخفضت بنسبة 20,89% خلال فترة الدراسة وكذلك

الحال بالنسبة للمواد الاستهلاكية التي انخفضت بنسبة 42,1% خلال فترة الدراسة، وما يهمني كذلك هو ارتفاع حصيلة الصادرات الصناعية الممثلة أساسا في المواد نصف مصنعة، حيث ارتفعت بنسبة 160,06% خلال فترة الدراسة، ولكن على العموم تعد هذه النسب فشل ذريع للحكومات الجزائرية المتعاقبة، التي تسعى جاهدة للتخلص التبعية لقطاع المحروقات وتنويع مصادر الدخل من العملة الأجنبية للاقتصاد الوطني.

الجدول رقم 05: تطور صادرات المواد الغذائية من غير المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2013-2014
الوحدة: مليون دولار

المواد الغذائية:	2013	2014	% التطور
السكر	272,16	228,14	- 16,17
المياه المعدنية والغازية	33,83	15,43	- 54,38
القمور	29,85	38,35	28,47
الكافا	18,23	0,61	- 96,65
المعكرونة الغذائية	13,71	5,65	- 58,78
زبدة الكاكو	5,8	7,69	32,58
الخروب وحبوب الخروب	5,31	6,05	13,93
الزبادي، والياوورت	4,69	3,79	- 19,18
دبس السكر	3,17	1,38	- 56,46
الجعري	2,19	2,75	25,57
البصل والمسقلان	1,98	1,94	- 2,02
الكسكس	1,74	1,47	- 15,51
الأخطبوط	1,73	2,62	51,44
زيوت عباد الشمس	1,35	0,11	- 91,85
التونة الحمراء	1,29	0,83	- 35,65
التبيذ من العنب الطازج	0,66	0,96	45,45
الحلزونيات و الأخرى بحرية	0,58	0,74	27,58
العصير والعصير ممزوج	0,54	1,06	96,29
البطاطا	0,42	0,22	- 47,61
دقيق القمح (القمح) أو الميسلين	0,39	0,0007	- 99,82
الكعكة و المخلفات الصلبة من استخراج الدهون والزيوت النباتية	0,37	0,14	- 62,16
التونة	0,27	0,32	18,51
الأسماك الطازجة أو المجمدة	0,19	0,4	110,52
الحليب وقشدة الحليب ومواد تحلية أخرى	0,12	0,0001	- 99,91
ضعف مركز الطماطم	0,08	0,01	- 87,5
منتجات الخبز، العجائن والحلويات أو البسكويت	0,08	0,04	- 50
الشكولاتة ومحضرات غذائية أخرى تحتوي على الكاكاو	0,04	0,01	- 75
لحوم وأحشاء النواجن صالحة للأكل، طازجة أو مبردة أو مجمدة	0,04	0,24	500
محضرات للصلصات والصلصات الجاهزة	0,04	0,02	- 50
زيت الزيتون	0,02	0,0003	- 98,5
لحوم الخيول الأصلية	0,01	0,0204	104
سميد خبز القمح	-	0,6537	-
التبغ والسجائر	-	0,2221	-

-	0,0213	-	ثمار وأجزاء أخرى من النباتات الصالحة للأكل
-	0,0003	-	زيت فول الصويا
-	0,044	-	أشياء حلوة
19,65 -	323	402	المجموع:

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد تقرير التالي:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>, P: 01.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة الصادرات الإجمالية من المواد الغذائية من غير المحروقات في الجزائر، قد انخفضت بنسبة 19,65%، حيث كانت قيمتها في سنة 2013 تساوي 402 مليون دولار أمريكي، ثم انخفضت إلى 323 مليون دولار أمريكي في سنة 2014، وذلك راجع نتيجة انخفاض جل المواد المصدرة نحو الخارج.

الجدول رقم 06: تطور صادرات المواد الخام من غير المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2013-2014
الوحدة: مليون دولار

2-المواد الخام:	2013	2014	% التطور
الفوسفات	96,57	96	-0,59
بقايا الورق	5,67	6,61	16,57
الرماد، والخلفات التي تحتوي على المعادن غير الحديدية	2,23	3,38	51,56
الخلفات الناتجة عن معالجة المواد الدهنية	1,67	-	-100
الملح وكوريد الصوديوم	0,92	1,13	22,82
الفلين الطبيعي الخام	0,91	1,52	67,03
الدهون والزيوت الحيوانية النباتية وجزئياتها	0,23	0,16	-30,43
الرخام	0,22	0,19	-13,63
الجبس	0,18	0,11	-38,88
زيت الزيتون	0,18	0,06	-66,66
زيوت عباد الشمس	0,004	-	-100
البتونيت	-	0,001	-
الصلال والجلود الخام	-	0,00026	-
المجموع:	109	110	0,91

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد تقرير التالي:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>, P: 02.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة الصادرات الإجمالية من المواد الخام من غير المحروقات في الجزائر، قد ارتفعت بنسبة ضئيلة هي 0,91%، حيث كانت قيمتها في سنة 2013 تساوي 109 مليون دولار أمريكي، ثم ارتفعت إلى 110 مليون دولار أمريكي في سنة 2014.

الجدول رقم 07: تطور صادرات المواد نصف مصنعة من غير المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2013-2014
الوحدة: مليون دولار

المواد نصف مصنعة:	2013	2014	% التطور
المذيبات النفطية (زيوت من تقطير قطران الفحم)	966,62	1105,2	14,33
غاز الأمونيا	283,17	610,3	115,52
الهليوم	31,42	53,4	69,95
الميثانول (الكحول الميثيل)	30,35	55,4	82,53
الاسمدة	28,07	312,3	1012,57
الزجاج المسطح والمقسى	22,83	18	21,15 -
جلود الأغنام المدبوغة	11,67	13	11,39
الحديد الخام غير المسبك	11,29	7,8	30,91 -
الزنك على شكل خام و السبائك من الزنك	8,67	7,5	13,49 -
المنتجات المدرفلة المسطحة من الحديد أو الفولاذ غير مسبكة	8,61	2,8	67,47 -
جلود والاصلال المدبوغة من قشرة الأغنام	7,86	8,4	6,87
مشتقات مسلفنة، المنترزة أو المنترزة من الهيدروكربونات	7,63	5,9	22,67 -
أصناف من الجبس	6,98	8,9	27,5
جلود محضرة بعد الدباغة أو بعد التجفيف	4,78	4,8	0,41
الإسمنت	2,18	1,1	49,54 -
نصف مواد من الحديد أو الصلب	1,81	1	44,75 -
جلود محضرة بعد الدباغة من قشرة الماعز	1,73	1,5	13,29 -
نفايات وقصاصات من المواد البلاستيكية	1,5	1,2	20 -
مواد من الفلين الطبيعي	1,49	2,1	40,93
الورق والكرتون	1,41	1,8	27,65
نفايات ومخلفات الورق	1,24	1,9	53,22
الفلين المكمل	1,23	1,7	38,21
ألواح الطلاء من السيراميك	1,07	0,4	62,61 -
الرماد، والمخلفات التي تحتوي على المعادن غير الحديدية	0,9	-	100 -
الالات المستخدمة في تكييف الهواء	0,76	0,2	73,68 -
لوحات، وصفائح، شرائط، من البلاستيك	0,63	0,1	84,12 -
أنابيب ومواسير وأجزاء من الحديد أو الصلب	0,61	1	63,93
بيكاربونات الصوديوم	0,52	0,7	34,61
الورق والورق المقوى	0,4	0,4	0
الاعمدة و الاطر المعدنية	0,34	0,4	17,64
الانابيب والخراطيم، ومستلزمات من البلاستيك	0,32	0,6	87,5
لانابيب والتجهيزات من الحديد أو الصلب أو الفولاذ	0,29	0,6	106,89
قضبان وعيدان من النحاس المكرر	0,26	-	100 -

66,66	0,4	0,24	العصير والعصير الممزوج
100 -	-	0,15	الفطائر والكعك، محضرة أو محفوضة
81,81	0,2	0,11	موجّهات ومسرعات التفاعل ومحضرات المحفز
9,09 -	0,1	0,11	منتجات المخازن، العجائن والحلويات أو البسكويت
100 -	-	0,1	أصباغ من الأنواع المستعملة لصناعة الدهانات وغيرها من المواد الملونة
100 -	-	0,1	المذيبات والمخففات مركب العضوية
328,57	0,3	0,07	مواد معدنية طبيعية ذات منشأ وأصل حيواني
83,33 -	0,01	0,06	عناصر كيميائية ونظائر مشعة
100	0,1	0,05	مسامير وبراشي، وشرائح مستديرة
400	0,2	0,04	أكسيد الزنك
-	0,01	-	بوليمرات الإيثيلين
-	0,1	-	معدات للسقالات ودعائم
-	0,4	-	مبيدات الحشرات
-	59,3	-	أيزومرات زيلين ممزوجة
-	49,1	-	البنزين
100-	-	0,01	السيليكا
61,17	2350	1458	المجموع:

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد تقرير التالي:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>, P: 02-03

والسبب راجع في ذلك هو الارتفاع الكبير في صادرات الأسمدة، حيث ارتفعت بنسبة 1012,57% خلال فترة الدراسة، فانتقلت من 28,07 مليون دولار أمريكي سنة 2013 إلى 312,3 مليون دولار أمريكي سنة 2014.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة الصادرات الصناعية الإجمالية من المواد نصف مصنعة من غير المحروقات في الجزائر، قد ارتفعت بنسبة معتبرة هي 61,17%، حيث كانت قيمتها في سنة 2013 تساوي 1458 مليون دولار أمريكي، ثم ارتفعت إلى 2350 مليون دولار أمريكي في سنة 2014،

الجدول رقم 08: تطور صادرات معدات وتجهيزات صناعية من غير المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2013-2014
الوحدة: مليون دولار

4-معدات وتجهيزات صناعية:	2013	2014	% التطور
عجلات جديدة من المطاط	7,32	-	100 -
أدوات الحفر والتنقيب	4,29	0,46	89,27 -
قطع غيار آلات الحفر والتنقيب	2,02	2,95	46,03
مركبات لنقل البضائع	1,63	0,31	80,98 -
المواد العضوية وما شابه	1,16	0,68	41,37 -
خيوط وكابلات التوصيل المعزولة للكهرباء	0,9	2,4	166,66
أجهزة تصفية (غسيل الكلى للدم)	0,77	0,43	44,15 -

14,47 -	0,65	0,76	طلع واكسسوارات للقياس والتحكم والدقة
48,64 -	0,19	0,37	أدوات والأجهزة المستخدمة في العلوم الطبية، كطب الجراحة وطب الأسنان أو الطب البيطري
66,66 -	0,11	0,33	مضخات للسوائل ورافعة السوائل
93,54 -	0,02	0,31	قطع غيار المحركات والآلات المتحركة
10-	0,18	0,2	مجموعات المولدات والمحولات الكهربائية
36,84 -	0,12	0,19	آلات معالجة البيانات ووحداتها
100-	-	0,17	الرافعات الجسرية
-	0,17	0,17	أقراص، شرائط نظام التخزين
94,54 -	0,006	0,11	محركات للمولدات الكهربائية باستثناء مجموعة من المولدات
-	0,004	-	الات نظام إسالة الهواء وأخرى للغاز
96 -	0,002	0,05	آلات تصفية وتنقية الغاز
250	0,07	0,02	أدوات لقطع التيار الكهربائي وقطع التبديل
50	0,03	0,02	قواطع البوائر الكهربائية
100 -	-	0,01	محركات للمسبك، للإضاءة عن طريق الضغط
-	0,01	0,01	مضخات الهواء أو للفراغ، وضواغط الهواء والمرواح
500	0,06	0,01	مسكات التوصيل
-	0,16	-	أنابيب ومساوير من الحديد أو الصلب
-	0,11	-	إطارات وحوايات
-	0,003	-	غسالات بنظام التجفيف
-	0,01	-	آلات وأجهزة تكييف الهواء
-	0,01	-	لسكاكين وشفرات قطع للآلات أو الأجهزة الميكانيكية
-	0,03	-	أدوات قابلة للتبديل لأدوات اليدوية
-	0,03	-	آلات وأجهزة العمل من المطاط أو مادة البلاستيك
-	0,14	-	أدوات لطحن
46,42 -	15	28	المجموع:

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد تقرير التالي:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>, P: 03-04

سنة 2013 تساوي 28 مليون دولار أمريكي، ثم انخفضت إلى 15 مليون دولار أمريكي في سنة 2014، وذلك راجع نتيجة انخفاض جل المواد المصدرة نحو الخارج.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة الصادرات الإجمالية من معدات وتجهيزات صناعية من غير المحروقات في الجزائر، قد انخفضت بنسبة 46,42%، حيث كانت قيمتها في

الجدول رقم 09: تطور صادرات السلع الاستهلاكية غير الغذائية من غير المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2013-2014
الوحدة: مليون دولار

5-السلع الاستهلاكية غير الغذائية:	2013	2014	% التطور
حافظات الاطفال	6,1	1,9	-68,85
مواد التعليل والتغليب أو النقل من مادة بلاستيكية	4,33	2,1	-51,5
الادوية	2,24	1,7	-24,1
أمصال مضادة ومواد مناعية	1,15	0,4	-65,21
الورق والورق المقوى	0,35	-	-100
أنايب مرنة من معادن عادية، ولواحقها	0,3	0,1	-66,66
مزيلات الروائح ومضادات التعرق	0,24	0,18	-25
أجهزة الإنارة وأجزاؤها	0,23	0,12	-47,82
نسيج الشاش	0,17	0,4	135,29
الكتب، القصاصات والمطبوعات المشابهة	0,16	0,33	106,25
صافر، أحواض الغسيل، إطارات أحواض الغسيل، أحواض الاستحمام، مرحاض شطف وأحواض من السراميك	0,15	0,05	-66,66
أقمشة منسوجة من خيوط اصطناعية	0,11	-	-100
جرائد ومنشورات ودوريات مطبوعة	0,09	0,05	-44,44
عجلات مجمدة أو مستعملة من المطاط	0,08	-	-100
مفاصل، من المطاط المعالج بالكبريت غير الخمر	0,07	0,15	114,28
قطع الغيار ولواحق المركبات والسيارات	0,06	0,02	-66,66
لوحات وصحائف، شرائط من مادة البلاستيك	0,05	-	-100
خلايا وبطاريات من الخلايا الالكترونية	0,05	0,24	380
طقم وعلب صيدلية معبأة للإسعافات الأولية	0,05	0,03	-40
مواد ومحضرات عضوية لاستعمال الصابون	0,04	0,04	-
آلات لإنتاج البرودة	0,02	0,01	-50
محضرات الغسيل وما شبهه	0,01	0,13	1200
مبيدات الحشرات	0,01	-	-100
أنايب داخلية في العجلات من المطاط	0,01	-	-100
طائيات	0,01	0,01	-
السجاد ومواد تغطية الأرضيات من مادة النسيج	-	0,01	-
أمصال مضادة ومواد مناعية	-	0,07	-
الورق من النوع الذي يستخدم للأغراض المنزلية أو الصحية	-	0,02	-
عطور	0,01	0,01	-
المجموع:	17	10	-41,17

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد تقرير التالي:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>, P: 04

والمتوسطة، فبالإضافة إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه في ميدان تثمين اليد العاملة (قوة مساهمتها في الاستخدام) فإنها تلعب دورا أساسيا كذلك في تنمية اقتصاديات كل من الدول المتقدمة و النامية على حد سواء رغم المزايا التي تتمتع بها المؤسسات الكبيرة.

1- دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل: تتجسد أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قدرتها على توليد الوظائف بمعدلات كبيرة وتكلفة رأس مالية قليلة، وبالتالي المساهمة في معالجة مشكلة البطالة التي تعاني منها غالبية الدول النامية خاصة عند فئة الشباب، ولتوضيح مدى مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في توفير مناصب الشغل في الجزائر نورد الجدول التالي:

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة الصادرات الإجمالية من سلع استهلاكية غير الغذائية من غير المحروقات في الجزائر، قد انخفضت بنسبة 41,17%، حيث كانت قيمتها في سنة 2013 تساوي 17 مليون دولار أمريكي، ثم انخفضت إلى 10 مليون دولار أمريكي في سنة 2014، وذلك راجع نتيجة انخفاض جل المواد المصدرة نحو الخارج.

ثالثا- أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطوير الاقتصاد الجزائري:

لا ينحصر دور و مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على مجالات التشغيل ورفع حجم الاستثمار و زيادة الناتج الداخلي الخام فحسب، بل هذه المؤسسات لها إسهام كبير في مجال التجارة الخارجية (استيراد وتصدير)، ويمكن القول بأنه تعددت الحجج التي يمكن أن تساق دعما للمؤسسات الصغيرة

الجدول رقم 10: تطور التشغيل المصح به في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية خلال 2014-2015

% التطور	2015		2014		نوع م.ص.م
	%	العدد	%	العدد	
10,29	98,16	2327293	97,84	2110665	م.ص.م خاصة
6,1-	1,84	43727	2,16	46567	م.ص.م عامة
9,91	100	2371020	100	2157232	المجموع

العدد الأتي 46567 موظف، ثم انخفض في السنة الموالية، وهي سنة 2015 إلى 43727 موظف، أي بنسبة انخفاض - 6,1%، أما على المستوى الكلي فقد ارتفعت نسبة التوظيف في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سواء كانت عامة أو خاصة، بنسبة تطور خلال فترة الدراسة ب 9,91%، فانتقل التوظيف في سنة 2014 من 2157232 موظف إلى 2371020 موظف في سنة 2015.

2- دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خلق القيمة المضافة: تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل ملموس في خلق القيمة المضافة، فقد أوضحت الإحصائيات أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية نسبة مساهمتها في خلق

Source: Ministère de l'Industrie et des Mines, Bulletin d'information Statistique, Direction Générale de la Veille Stratégique, des Etudes et des Systèmes d'Information, N° 28 , mai 2016, P :14.

من خلال الأرقام المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أنه أن عدد الموظفين المصححين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة في سنة 2014 هو 21110665 موظف ثم ارتفع إلى 2327293 موظف في سنة 2015، وهو يمثل نسبة 98,16% من الموظفين في سنة 2015، كما نلاحظ أنه هناك تطور ملحوظ في نسبة التشغيل في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة وذلك بنسبة تطور 10,29%، أما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العامة فوظفت في سنة 2014

الإنتاج، فهي تقيس الوزن الاقتصادي للمؤسسة وتشكل أحسن معيار لقياس حجمها ونموها وتكامل هيكلها الإنتاجية.⁽³⁾ أما بالنسبة للاقتصاد الوطني فإن القطاع الخاص يساهم بنسبة عالية في خلق القيمة المضافة، مع العلم أن أغلبية مؤسسات هذا القطاع هي مؤسسات صغيرة ومتوسطة، والجدول التالي يبين مدى مساهمة القطاع الخاص والعام في خلق القيمة المضافة:

القيمة المضافة من حوالي 262 مليار دولار أمريكي في سنة 1980 إلى 537 مليار دولار أمريكي في سنة 1993، ورغم هذا التطور إلا أنه لا يرتقي إلى المستوى المطلوب أو المستوى الذي وصلت إليه الدول المتقدمة.⁽²⁾ وحسب المفهوم التجاري للقيمة المضافة، تعد القيمة المضافة الثروة الحقيقية التي أضافتها المؤسسة مما كان نوعها بفعل عمليات استغلالها، وترجم هذه القيمة ضمن نشاطها وتعكس الفعالية التي تم بها دمج عناصر

الجدول رقم 11: تطور القيمة المضافة في الجزائر خلال الفترة 2009-2014

الوحدة: مليار دج

القطاع القانوني	2009		2010		2011		2012		2013		2014	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
جزء القطاع العام	816,8	16,4	827,53	15,0	923,34	15,2	793,38	12,0	893,24	11,700	1187,9	13,9
جزء القطاع الخاص	4162,0	83,5	4681,6	84,9	5137,4	84,7	5813,0	87,9	6741,1	88,299	7338,6	86,1
المجموع	4979	100	5509	100	6061	100	6606	100	7634	100	8527	100

Source: Ministère de l'Industrie et des Mines, Bulletin d'information Statistique, Direction Générale de la Veille Stratégique, des Etudes et des Systèmes d'Information, N° 28 , mai 2016, P :37.

يتضح من خلال الجدول أعلاه مدى مساهمة القطاع الخاص في خلق القيمة المضافة بنسبة فاقت 83% خلال فترة الدراسة الممتدة من 2009 إلى غاية 2014 كما يتضح أن قيمة المساهمة قد ارتفعت من 4162,02 مليار دينار جزائري سنة 2009 إلى 7338,65 مليار دينار جزائري سنة 2014، بنسبة تطور تساوي 76,32% خلال نفس الفترة.

الجدول رقم 12: تطور القيمة المضافة حسب قطاعات النشاط في الجزائر خلال الفترة 2009-2014

الوحدة: مليار دج

القطاع القانوني	2009		2010		2011		2012		2013		2014	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
الزراعة	924,99	99,8	1012,1	99,7	1165,9	99,3	1411,7	99,3	1612,9	99,1	1758,1	99,25
خاص	924,99	99,8	1012,1	99,7	1165,9	99,3	1411,7	99,3	1612,9	99,1	1758,1	99,25
عام	1,38	0,15	3,08	0,3	7,8	0,66	9,93	0,7	14,81	0,91	13,31	0,82
المجموع	926,37	100	1015,1	100	1173,7	100	1421,6	100	1627,6	100	1771,4	100

	9		7		9		1		9			
بناء وأشغال عمومية												
92,09	1438,5 1	86,06	1344,4	87,3 5	1232,6 7	86,4 1	1091,0 4	98,7 3	1058,1 6	87,1	871,08	خاص
18,67	291,68	13,94	217,71	12,6 5	178,48	13,5 9	171,53	1,27	13,59	12,9	128,97	عام
100	1562,1	100	1562,1	100	1411,1 5	100	1262,5 7	100	1071,7 5	100	1000,0 5	المجموع
النقل والاتصالات												
90,05	1299,5 7	83,8	1209,3 3	80,4 4	881,06	81,9 7	860,54	81,5 8	806,01	81,4 1	744,42	خاص
17,77	256,5	16,2	233,8	19,5 6	214,21	18,0 3	189,23	18,4 2	182,02	18,5 9	169,95	عام
100	1443,1 2	100	1443,1 2	100	1095,2 7	100	1049,7 7	100	988,03	100	914,36	المجموع
الخدمات المقدمة إلى المؤسسات												
82,37	142,07	80,65	139,1	79,7 1	123,05	79,5 8	109,5	79,1 5	96,86	78,7 8	77,66	الخاص
31,14	53,7	19,35	33,37	20,2 9	31,32	20,4 2	28,09	20,8 5	25,51	21,2 2	20,92	العام
100	172,47	100	172,47	100	154,37	100	137,59	100	122,37	100	98,58	المجموع
الفنادق والمطاعم												
89,31 1	155,49	84,01 5	146,27	82,7	114,9	88,6 1	107,6	88,6 1	101,36	89,9	94,8	الخاص
19,24 2	33,5	15,97 9	27,82	17,3	24,04	11,3 9	13,83	11,3 9	13,03	10,1	10,65	العام
100	174,1	100	174,1	100	138,94	100	121,43	100	114,39	100	105,45	المجموع
الصناعات الفخائية												
87,39	288,98	87,28	249,17	87,2 5	232,2	86,1 7	199,79	86,0 3	169,95	86,1 4	161,55	الخاص
12,61	41,71	12,72	36,3	12,7 5	33,93	13,8 3	32,06	1,96	27,58	13,8 6	26	العام
100	330,69	100	285,48	100	266,13	100	231,85	100	197,53	100	187,55	المجموع
صناعة الجلود والأحذية												
96,23	2,55	89,43	2,37	89,4 7	2,38	90,0 4	2,34	88,4 2	2,29	88,3 3	2,25	الخاص
11,7	0,31	10,19	0,27	10,5	0,28	9,96	0,26	11,5	0,3	11,6	0,3	العام

				3				8		7		
100	2,65	100	2,65	100	2,66	100	2,6	100	2,59	100	2,55	المجموع
التجارة والتوزيع												
104,5	1956,3	94,07	1759,6	94,1	1555,2	94,0	1358,9	94,1	1204,0	93,5	1077,8	الخاص
8	1			7	9	7	2		2	8		
6,08	113,76	5,93	110,98	5,83	96,25	5,93	85,71	5,9	75,45	6,42	73,88	العام
100	1870,6	100	1870,6	100	1651,5	100	1444,6	100	1279,4	100	1151,6	المجموع
					5		3		7			

3- مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج الداخلي الخام: بغض النظر على قطاع المحروقات بصفته القطاع الأول في الاقتصاد الوطني، يعتبر قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أبرز القطاعات المهيمنة على النشاطات الاقتصادية الكبرى، ومن أهم القطاعات المساهمة في الناتج الداخلي الخام، مع العلم أن هذا الأخير يشتمل على كل ما تم إنتاجه داخل الحدود الجغرافية من المنتجات الاقتصادية النهائية خلال فترة زمنية معينة، سواء باستخدام عناصر الإنتاج المملوكة للمواطنين أو للأجانب.

وفي ظل الظروف الجيدة التي شهدتها القطاع في العشرية الأخيرة، ولتوضيح ما يمكن أن تقوم به هذه المؤسسات في النمو الاقتصادي للجزائر وخاصة التابعة للقطاع الخاص، ومدى مساهمته في الناتج الداخلي الخام،⁽⁴⁾ يمكن عرض تطور نصيب القطاع الخاص والعام من الناتج الداخلي الخام خارج قطاع المحروقات، حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 12: تطور الناتج الداخلي الخام خارج قطاع المحروقات حسب القطاع القانوني في الجزائر خلال 2007-2012
الوحدة: مليار دج

القطاع القانوني	2007		2008		2009		2010		2011		2012	
	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة
القطاع العام	19,2	749,86	17,55	762,92	16,41	816,8	15,02	827,53	15,23	923,34	12,01	793,38
القطاع الخاص	80,8	3153,77	82,45	3574,07	83,59	4162,02	84,98	4681,68	84,77	5137,46	87,99	5813,02
المجموع	100	3903,63	100	4334,99	100	4978,82	100	5509,21	100	6060,8	100	6006,4

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

4- دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ترقية الصادرات: تسيطر المحروقات على الصادرات الجزائرية بنسبة كبيرة، وبعد الصدمة التي أصابت أسواق النفط العالمية في منتصف الثمانينيات حيث وصل سعر البرميل النفط إلى أدنى مستوياته، وباعتبار الجزائر من الدول التي تعتمد على هذه المادة كمصدر رئيسي للعملة الصعبة، فقد تأثر اقتصادها كثيرا من جراء هذا الانخفاض في أسعار النفط، لذلك فقد قامت السلطات العمومية الجزائرية بتشجيع الصادرات خارج المحروقات بهدف تنويع مداخيلها من العملة الصعبة، وذلك من خلال إتباع سياسة تدعيم فيها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تقوم بتصدير منتجاتها.⁽⁵⁾

ومن خلال الجدول الموالي سوف نبين إلى مدى تساهم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة في الجزائر في ترقية وتشجيع حصيلة الصادرات خارج قطاع المحروقات، وذلك حسب الآتي:

الجدول رقم 13: تطور صادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غير النفطية في الجزائر خلال 2005-2015
الوحدة: مليون دولار

2015		2014		2013		2012		2011		2010		2009		2008		2007		2006		2005		السنوات
القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	
94,5	35724	95,9	60304	96,9	62960	97,1	69804	97,2	71427	97,3	55527	97,7	44128	97,6	77361	97,8	58831	97,8	53429	98	45094	صادرات المحروقات
5,5	2063	4,1	2582	3,1	2014	2,9	2062	2,8	2062	2,7	1526	2,3	1066	2,4	1937	2,2	1332	2,2	1184	2	907	ص.م.ص من خارج المحروقات
100	37787	100	62886	100	64974	100	71866	100	73489	100	57053	100	45194	100	79298	100	60163	100	54613	100	46001	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

Croissance économique, Faculté des sciences économiques, commerciales et des sciences de gestion, Univ Sétif1, Algérie, 11 /12/03/2013, P : 52.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الصادرات غير النفطية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة آخذة في الارتفاع خلال فترة الدراسة، ما عدا سنة 2009 التي عرفت تدهور في قيمة الصادرات، وهذا راجع إلى بعض القرارات التي اتخذتها الحكومة آنذاك، كتعليق تصدير بعض المواد مثل: العجين والكسكسي بالنظر إلى دعم الدولة للقمح الصلب، وأيضا إلى

- Ministère de l'Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l'Investissement, Bulletin d'information Statistique de la PME, Direction Générale de la Veille Stratégique, des Etudes Economiques et des Statistiques, N°22, Avril 2012, P : 42.

- نسمة سابق، أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي- دراسة قياسية على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2000-2014، رسالة دكتوراه LMD في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر، 2016/2015، ص: 267.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن القطاع الخاص المكون أساسا من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمثل نسبة كبيرة فاقت 80% من الناتج الداخلي الخام خارج المحروقات خلال فترة الدراسة، وهو مؤشر لمدى الأهمية التي اكتسبها القطاع الخاص في تحقيق النمو الاقتصادي.

الجدول رقم 13: تطور صادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غير النفطية في الجزائر خلال 2005-2015
الوحدة: مليون دولار

-CNIS, rapport annuel 2015, Statistiques du commerce extérieurs de l'Algérie, P : 16 .

-CNIS , série 2005-2015 , Evolution du commerce extérieurs de l'Algérie par groupes D'utilisation, P : 05.

-Djemai Sabrina, Les PME Exportatrices : Croissance Economique Hors Hydrocarbures, Les communications du colloque international : Evaluation des effets des programmes d'investissements publics 2001-2014 et leurs retombées sur l'emploi , L'investissements et la

تجميد تصدير النفايات الحديدية وغير الحديدية، وكذا توقف مركب تكرير البترول بسكيكدة بسبب الحادتين الذين تعرض لهما مما حد من صادرات المشتقات البترولية، وزيادة على ذلك منع تصدير الجلد الخام إضافة إلى تأثيرات الأزمة المالية العالمية لسنة 2008.

كما نلاحظ أن الصادرات غير النفطية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية لأول مرة تتجاوز حاجز 2 مليار دولار أمريكي في سنة 2011 وبقيّة مستقرة على هذا المنوال حتى سنة 2015 والتي كانت تساوي 2,06 مليار دولار أمريكي، أي بنسبة 5,5% من الصادرات الإجمالية، وهذا بفضل الدعم الذي تقدمه الدولة الجزائرية لهذه المؤسسات بهدف تنويع الصادرات خارج المحروقات للخروج من التبعية لهذا القطاع.

الخاتمة:

وفي الأخير وكخلاصة لهذا الدراسة لاحظنا أن الاقتصادي الجزائري يعاني من تبعية متجذرة لقطاع النفط، وهو يعاني منها منذ سنوات ليست بالقليلة، بالرغم من الجهود المبذولة من

1. بن طيرش عطاء الله
أ. د شريط عابد

الهوامش:

¹ - عماري جمعي، إستراتيجية التصدير في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة-، الجزائر، 2011، ص: 184.

² - زبير محمد، التوجه نحو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كخيار استراتيجي للتنمية في الجزائر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف-، الجزائر، العدد الثالث، 2016، ص: 13.

³ - مريم والي، إسهام المؤسسات المؤهلة الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف-، الجزائر، العدد 19، ديسمبر 2014، ص: 09.

⁴ - نسيم سابق، أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي-دراسة قياسية على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2000-2014، رسالة دكتوراه LMD في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة-، الجزائر، 2015/2016، ص: 167.

الدولة للتخلص من هذه التبعية المزمنة لقطاع النفط، وذلك باتخاذ العديد من الإصلاحات الاقتصادية في مجال التجارة الخارجية، وكذا في مجال دعم وتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغرض تحضيرها للولوج في الأسواق الدولية لعرض منتجات متنوعة وتنافسية للسلع الأجنبية وذات ميزة تنافسية ونوعية جيدة، نظرا لأن هذه المؤسسات الأكثر تكيفا مع الظروف الاقتصادية الراهة والأقل طلبا للإمكانات، فضلا على آثارها الإيجابية على تنويع هيكل الصادرات الخارجية الجزائرية وبالتالي تنويع مداخيل الجزائر من العملة الصعبة، إلا أن نتائج هذه الدراسة بينت لنا أن الاقتصاد الجزائري لا يزال يدور في حيز مغلق ألا وهو الاقتصاد الريعي، وهذا كون أن البترول ولفترة طويلة يشكل المورد الرئيسي للاقتصاد الوطني، وأن الصادرات الصناعية خارج النفط للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقيت لحد الساعة هامشية وتمثل نسبة ضئيلة من الصادرات الكلية، ولم تساهم في تنويع مصادر الدخل من العملة الصعبة، وكذا لم تحقق النمو الاقتصادي المرجو منها.

⁵ - كتوش عاشور، طرشي محمد، تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف-، الجزائر، 2006/04/18/17، ص: 1042.